دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين نوعية الحياة لذوي الإعاقة السمعية – بحث في بيئات متباينة

رشا محمود أبو عرب[١]– رزق سند إبراهيم[٢]– أمل عبد الفتاح شمس[٣]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين توعية الحياة لذوى الإعاقة السمعية. وقد قام الباحثون بتطبيق مقياس تحسين نوعية الحياة من إعداد الباحثون على عينة استطلاعية قوامها (١٥ مفردة) للتحقق من صدق وثبات الأداء، وقد تكونت عينة الدارسة من (٦٠) طالب وطالبة من محافظة الغربية بالتحديد (٣٠) طالب وطالبة من طنطا عاصمة المحافظة و(٣٠) طالب وطالب من الريف من خلال تطبيق مقياس تحسين توعية الحياة من إعداد الباحثون وتمت مراجعته كاملاً للتأكد من صدق وثبات المقياس. وتم استخدام المنهج الوصفى والمسح الاجتماعى بالعينة وتم عمل التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل المعلومات والبيانات اللازمة بالاعتماد على أدوات البحث: (مقياس تحسين نوعية الحياة، استمارة البيانات الأولية).

ولقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيات الحديثة وتحسين نوعية الحياة الانفعالية والنفسية والحياة الاجتماعية والحياة التواصلية والحياة التعليمية للمعاقين سمعياً. كما أوصى البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة الاكتشاف المبكر لحالات الإعاقات السمعية وخصوصاً بالمراحل العمرية الأولى لحياة الطفل وسرعة عرضه على المختصين وذلك كى يسهل استخدام التقنية المناسبة تبعاً للفروق الفردية بين الأطفال. وضرورة دعم مؤسسات الدولة لأسر الأطفال المعاقين سمعياً وخاصة حالات الأطفال التى تتطلب زراعة قوقعة وذلك لزيادة التكلفة المادية لها. وتوفير معلمين مؤهلين دراسيا داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بذوى الإعاقات السمعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مقدّمة

تعدُّ الطفولة مرحلةً من أهم المراحل العمريّة التي يمر بها الإنسان، وهي تشكل ما يقرب من ثلث حياة الإنسان، وتمتد الطفولة بشكلٍ عام منذ لحظة الوِلادة إلى لحظة البلوغ، وتحتاج مرحلة الطفولة إلى الكثير من العناية والانتباه؛ لأنها تؤثر بشكلٍ كبيٍ في شخصية الإنسان عندما يكبر، فهذا البحث ستتناول فئة واحده ألا وهي الأطفال المعاقين سمعيا، وكيفية العناية بهم والاهتمام تربيتهم وتعليمهم، ودور الأسرة في تحقيق ذلك، وقدرت منظمة الصحة العالمية أن نسبة المصابين بضعف السمع تصل إلى (٣%) وعند عمل استبيان لمنطقة الشرق الأوسط ومصر وجدنا أن النسبة تصل إلى (٥%) موضحا عدم الاهتمام بضعف السمع نتيجة تدنى مستوى الوعى، وأشار إلى أن من أسبابه زواج الأقارب ونتيجة الضوضاء وتناول الأدوية بدون إشراف طبى أثناء الحمل وحدوث مشاكل أثناء الولادة، موضحا أن (٤٨%) من مشاكل ضعف السمع منذ الولادة ولابد من التعرف على المشكلة بشكل أوسع، ويتعلم الطفل النطق بشكل أوسع واتفق (١٠٠%) من المشاركين على ضرورة وجود المسح السمعى المبكر وحملة للتوعية، وتعد فئة المعاقين سمعيا إحدى فئات الإعاقة التى تحتاج مزيدا من الرعاية والاهتمام خاصة مع تزايد أعدادهم فى الدول النامية وهى نسبة لا يستهان بها وتعكس ضرورة الاهتمام بهؤلاء الأفراد خاصة، ويعانى الأطفال المعاقين سمعياً من المشكلات السلوكية المختلفة ومن بينها ما يتعلق بالجانب الصحى. (عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠١: ٥٢)

والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية أشار إلى أن نسبة الأفراد من ذوى الإعاقات الخاصة بلغت (١٠,٦٧%) طبقا لتعداد ٢٠١٧، منها (١٢,٦٨%) في الحضر مقابل (٩,٧١%) في الريف، وأن أعلى نسبة إعاقة شهدتها محافظة المنيا (٣,١٤%)، تلتها القاهرة بنسبة (٣,٠٥%)، ثم أسيوط بنسبة (٢,٨٦%)، وكفر الشيخ بنسبة (٢,٨٥%)، والإسكندرية (٢,٨٣%)، (٢،٧٧%) البحيرة، (٢,٧٣%) في بني سويف، ثم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢,٦٨% بمحافظة الشرقية. (www.capmas.gov.eg)

مشكلة البحث

تحظي قضية الإعاقة باهتمام كبير من الدول المتقدمة، فلم تعد رعاية المعاقين مجرد مساعدات مالية خيرية بسيطة، بل أصبحت قضية مهمة ورسالة اجتماعية سامية، وأفراد هذه الفئة أمانة في عنق هذه المجتمعات، حيث تضمن رعايتهم في مختلف المجالات، فهناك مؤسسات حكومية خاصة لرعايتهم وإجراءات وسياسات واقعية وجادة خاصة بعلاجهم وتعليمهم وتشغيلهم وضمان حقوقهم الاجتماعية والتربوية والنفسية والصحية والإنسانية، الأمر الذي يساعد في تحسين حياتهم بشكل واضح وإدماجهم في المجتمع بصورة مقبولة تكسبهم الثقة بأنفسهم وبالمجتمع.

فقد تخجل بعض الأسر التي لديها فرد معاق، وقد لا تعامل الأسرة التي لديها معاق بشكل لائق ومناسب، كما قد لا يحصل الفرد المعاق نفسه على معاملة لائقة ومناسبة من المجتمع نفسه.

لذا لابد من إدراك الأسر لدورهم في رعاية الطفل الأصم ومساعدته علي التكيف كتعليم طفلهم الأصم، كيفية العناية بنفسه ومساعدته علي الاستقلالية من خلال تدريبه علي الأكل وارتداء الملابس واكتساب مهارة النظافة،علي تقنية دينامية الجماعة وذلك لينقل الأهل تجربتهم مع طفلهم الأصم إلي أهل الأطفال الآخرين، مما يخفف من شعورهم بالذنب ومن الشكوك التي تحيطهم، وبالتالي التخفيف من شعورهم بأنهم سبب الإعاقة.

وقد أشار بحث (جمال عبد الله أبو زيتون، صالح الشرفات، ٢٠١٥) إلى أن الاستخدام التقنى للأدوات والأجهزة للمعاقين سمعياً مهمة فى مجالات الحياة المختلفة، وأنه تختلف هذه الأدوات حتى تشمل الساعة والهاتف المحمول الذكى والسماعات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما أشار بحث (محمد نزال المطيرى، ٢٠٠٧) إلى أهمية استخدام الغرف والأدوات والخطط التربوية فى التدريس للطلاب المعاقين سمعياً.

وهنا يأتى أهمية دراسة الجوانب التكنولوجية فى تحسين نوعية الحياة لذوى الإعاقة السمعية ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الآتى ما هو دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة لذوى الإعاقة السمعية؟

أسئلة البحث

١. ما دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين نوعية الحياة والعلاقات الأسرية والاجتماعية للمعاقين سمعياً؟
٢. ما دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة الدراسية للمعاقين سمعياً؟
٣. ما دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة النفسية للمعاقين سمعياً؟
٤. ما الفروق بين الأطفال المعاقين سمعياً الحضريين والريفيين فى استخدام التكنولوجيا الحديثة؟
٥. ما الفروق فى الإجراءات العلاجية لدى الأطفال بين تركيب السماعة وزراعة القوقعة لدى الذكور والإناث؟

أهمية البحث

الأهمية العلمية: إمداد المكتبة العربية ببحث عن موضوع ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة، ومدى أهمية دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة من خلال:

١-تحديد كيفية استخدام التكنولوجيا المساندة مع ذوي الاحتياجات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢-التعرف على مدى فعالية التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات.
٣-التعرف على اهم الوسائل التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات.

الأهمية التطبيقية: حيث توجيه حاجة الأسرة إلى توعية وإرشاد وتوجيه فى التعامل مع المعاق سمعياً فى المجتمع وحصولهم على حقوقهم التعليمية والصحية والترفيهية من خلال:

١-تزايد نسبة المعاقين سمعيا في المجتمع المصري وحاجة هؤلاء إلى عناية خاصة بهم.
٢-حاجة الأسرة إلى توعية وإرشاد وتوجيه في التعامل مع المعاق سمعيًّا . حتي تتمكن من دمج المعاقين سمعيا في المجتمع وحصولهم علي حقوقهم التعليمية والصحية والترفيهية.
٣-أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين نوعية الحياة لذوي الاعاقة السمعية.

أهداف البحث

١. التعرف على دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين نوعية الحياة والعلاقات الأسرية والاجتماعية للمعاقين سمعياً.
٢. دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة الدراسية للمعاقين سمعياً.
٣. بحث دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة النفسية للمعاقين سمعياً.
٤. معرفة الفروق بين الأطفال المعاقين سمعياً الحضريين والريفيين فى استخدام التكنولوجيا الحديثة.
٥. دراسة الفروق فى الإجراءات العلاجية لدى الأطفال بين تركيب السماعة وزراعة القوقعة بين الذكور والإناث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفاهيم البحث

مفهوم الدور: يعرفها كوتول الدور بأنه: "سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس المستوى في هذا الموقف"، وعليه يمكن القول أن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية، ولهذا حاولت نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية. (موسى نجيب، ٢٠١٥: ١٧٥)

المفهوم الإجرائى للدور: هو ما ينوط به الفرد من واجبات وتفاعلات بينه وبين الآخرين.

مفهوم التكنولوجيا الحديثة: التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلميّة وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيّته. ووسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا والتي هي: (لينا عمر بن صديق، ٢٠٠٦: ٢)

(أ) الأدوات المساعدة على السمع ALDs (Assesstive Listening Devices).

(ب) أدوات الاتصال عن بعد TDD Telecommunication Devices For The Deaf

(ج) معدات مساعدة على الحياة اليومية Equipment Devices Daily.

(د) تكنولوجيا زراعة القوقعة Cochlear Implant.

المفهوم الإجرائى للتكنولوجيا الحديثة: كل ما هو جديد فى العلم والأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة.

مفهوم تحسين نوعية الحياة: إن تعدد المفاهيم وتباينها وتفاعلها في مفهوم تحسين الحياة يجعل الباحثين في العلوم التربوية والنفسية يجدون صعوبة في تعريف محدد لتحسين الحياة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المفهوم الإجرائى لتحسين نوعية الحياة: هو احساس الفرد بالرضا والسعادة بما يمتلكه من قدرات وإمكانيات تجعله يحيا بشكل أفضل.

حيث يشير (عطية عبد المعطي عبد الباقى، ٢٠٠٥: ٣٣٤) أن مفهوم تحسين الحياة يعبر عن مدى ادراك الفرد وتقيميه للجوانب المادية في حياته في ظل الظروف التي يعيشها، حيث تتضح في مستويات السعادة والشقاء التي قد تؤثر بشكل كبير في طريقة تعامل الفرد في حياته اليومية.

مفهوم المعاق سمعياً: يعرف الطفل المعاق سمعياً على أنه: هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح ما بين ٣٥-٩٦ ديسيبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام باعتماده على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعة أو لم يستخدمها. (إبراهيم القريوتي، ٢٠٠٦: ٢٦)

ويشير مفهوم الطفل المعاق سمعياً أيضا على أنه: الطفل الذى لديه حاسة السمع – رغم أنها قاصرة – إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدام هذه المعينات السمعية (صلاح الدين مرسى حافظ، ٢٠٠٢: ٦١).

كما يشير مفهوم الطفل المعاق سمعيا على أنه: هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ونتيجة لذلك فهو لم يستطع اكتساب اللغة ويطلق على هذا الطفل مصطلح الأصم الأبكم (إبراهيم زريقات: ٢٠٠٣، ٤٩).

المفهوم الإجرائى للطفل المعاق سمعياً: هو الطفل الذى يعانى من مشكلة فى السمع بحيث تقل حاسة السمع أو تنعدم من المرحلة العمرية من العام الأول إلى العام الرابع.

دراسات وبحوث سابقة

دراسة محمد نزال المطيري (٢٠٠٧): هدفت التعرف على أثر استخدام غرفة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المصادر والخطةً التربوية الفردية في تدريس الطلاب المعاقين سمعيا في تحسين تحصيلهم الدراسي واحتفاظهم بالتعلم في مبحث التربية الأجتماعية في دولة الكويت.

أشارت نتائج البحث إلى أن هناك فروقا الثانية، ومتوسط المجموعة الضابطة في تحصيلهم ونسبة احتفاظهم بالتعلم بمبحث التربية الأجتماعية لصالح الطلبة في المجموعة التجريبية الثانية، ويعزى ذلك لتدريسهم باستخدام الخطة التربوية الفردية.

دراسة (Agar-Jacobsen, 2010) أن الطلاب المعاقين سمعيا يفضلون الطرق البصرية والحسية فيما يتعلق بأنماط التعلم، وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم السامعين، ويمكن للطلاب المعاقين سمعيا تحقيق مستويات إنجاز أعلى عند تدريسهم باستخدام المواد اللمسية البصرية والمواد الحركية البصرية نظرا لأن حاسة الإبصار من الحواس التي يعتمدون عليها.

دراسة يوسف مقدادي (٢٠١٩): أصبحت الإدارة الإلكترونية أحد أهم الاستراتيجيات المتبعة في المجتمعات الحديثة، وضرورة حتمية يجب السعي لتطبيقها في كل المؤسسات الجزائرية، من أجل مواكبة التقدم التكنولوجي، حيت صار للإدارة الإلكترونية دورا هاما في تحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين من خلال جودتها، إتقانها، وقلة تكلفتها، إضافة إلى السرعة في إنجازها وهذا بتقريب الإدارة من المواطن وكذا تقليص إجراءات إنجاز معاملاتها، والهدف من هذه الدراسة هو البحث في مختلف جوانب الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين الخدمات العمومية، وهذا بتسليط الضوء على أهم تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تقديم خدماتها وإنجاز معاملاتها في مجال العدالة، البريد والمواصلات، البلدية والبنوك.

دراسة جمال عبد اللة أبو زيتون – صالح الشرفات (٢٠١٥): معوقات الاستخدام التقني من قبل المعوقين سمعياً والحلول المقترحة لها في ضوء بعض المتغيرات، كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت. استهدف البحث تعرف الأجهزة والأدوات التقانية الأكثر استخداما من المعوقين سمعياً في مجالات الحياة المختلفة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن أشكال التقانة الأكثر استخداماً من المعوقين سمعياً هي: ساعة المنبه والسماعات وجرس الباب الذي يصدر أشعة ليزر ملونة باتجاهات مختلفة، في حين كان اقل أشكال التقانة استخداما هو الهاتف الذي يحول الكلام الى نص. أما معوقات استخدام التقانة فكان أهمها: ارتفاع التكلفة وصعوبة الحصول عليها وقلة الموارد المالية للمعاقين سمعياً وعائلاتهم.

دراسة (Huber M., 2019): تدعم غرسات القوقعة الصناعية تطور اللغة المنطوقة لدى الأطفال ضعاف السمع. ومع ذلك ، حتى مع غرسات القوقعة الصناعية، فإن التعرف المقيد على الكلام في الضوضاء (SRiN) محدود. أثار هذا السؤال، ما إذا كانت هذه القيود مرتبطة بنوعية الحياة (QoL) للأطفال والمراهقين الذين يعانون من غرسات القوقعة الصناعية وكيف ترتبط التعرف على الكلام في الضوضاء ونوعية الحياة ببعضهما البعض. نتيجة لبحوث أدبية منهجية، تم العثور على ثلاث دراسات فقط، مما يشير إلى تأثيرات معتدلة إيجابية بين التعرف المقيد على الكلام في الضوضاء وجودة الحياة لمستخدمي غرسات القوقعة الصناعية للشباب.

النتائج: قد تكون التعرف المقيد على الكلام في الضوضاء المقيدة عبئًا على جودة الحياة للأطفال والمراهقين الذين يعانون من غرسات القوقعة الصناعية. حتى الآن، لا يبدو أن مجتمع غرسات القوقعة الصناعية قد ركز على ضعف محتمل في جودة الحياة لدى مستخدمي غرسات القوقعة الصناعية بين الشباب. هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول هذا الموضوع، وهي ذات صلة أيضًا بالآباء والأطباء والمعالجين والمعلمين وصانعي السياسات. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الباحثين استخدام أدوات نوعية الحياة الصالحة للأطفال. يستطيع معظم مستخدمي غرسات القوقعة الصناعية الشباب الإبلاغ عن نوعية حياتهم بأنفسهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة محمد ناجى حسنى حسن الرشيدى (٢٠٢٠): تأثير استخدام أساسيات الجمباز الأرضى فى حسين المنظومة الحسية والإتزان للأطفال ذوى الإعاقة السمعية (ضعاف السمع والصم) استهدف البحث إلى وضع برنامج تدريبى باستخدام أساسيات الجمباز الأرضى لتحسين المنظومة الحسية والإتزان لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

توصلت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبى حقق تحسناً ذات دلالة معنوية فى نتائج القياسات القبلى والبينى الأول والبينى الثانى والبعدى وذلك فى المتغيرات البدنية والحسية والمهارية وأن أقل مدة مؤثرة لإحداث تغير معنوى فى اتجاه التحسن الحسى للإطفال المعاقين سمعياً فى شهرين فيما أكثر.

دراسة (Cheramie – Shaely, 2021): استهدف البحث إلى المقارنة بين جودة الحياة للصحة العامة التى تم تقييمها باستخدام مقياس عام لجودة الحياة لدى الأطفال. وتوصلت إلى أن هناك ارتباط إيجابى معتدل بين جودة الحياة العامة والمتعلقة بالسمع لدى الأطفال الخاضعين لزراعة القوقعة ولم تجد هذه الدراسة أيضاً فرقاً كبيراً فى جودة الحياة بين الأطفال الذين من المحتمل المتأثرين بثقافة الصم وأولئك الذين من المحتمل ألا يفعلوا ذلك.

دراسة (Eyuboglu, D., Caner Mercan, 2021): هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين المشاكل النفسية والاجتماعية ونوعية الحياة وأنماط الأبوة والأمومة لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع.

أظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية بين المشاكل العاطفية للأطفال وأسلوب الأبوة والأمومة المفرط في الحماية والاستبداد. أشارت هذه النتائج إلى أن التدخل لا ينبغي أن يركز فقط على الإعاقات الموجودة لدى هؤلاء الأطفال. كما أشارت إلى أهمية مواقف الوالدين في كل من علاج وحماية الصحة النفسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة (Opperman E, 2021): وصف تأثير ضائقة الطنين على جودة الحياة المرتبطة بالسمع بمرور الوقت في متلقي غرسة القوقعة الصناعية البالغين. تم إجراء دراسة طولية بأثر رجعي لمتلقي غشاء الكولون البالغين. تم تقييم جودة الحياة ذات الصلة بالسمع وطنين الأذن. النتائج: كانت ضائقة طنين الأذن المنخفضة والعمر الأصغر عند الزرع تنبئًا مهمًا بجودة الحياة ذات الصلة بالسمع بشكل أفضل لدى متلقي غرسات (زراعة) القوقعة البالغين. تم العثور على انخفاض كبير في ضائقة طنين الأذن لمدة تصل إلى عامين بعد الزرع، بالإضافة إلى ضائقة طنين أكبر مرتبطة بنتائج استبيان رد فعل الطنين ضعيفة مرتبطة بالسمع.

الخلاصة (الاستنتاج): يؤثر طنين الأذن سلبًا على نتائج جودة الحياة المتعلقة بالسمع لدى متلقي غرسات (زراعة) القوقعة البالغين. تم العثور على ضائقة طنين الأذن والعمر عند الزرع لتكون عوامل تنبؤ هامة بجودة الحياة المرتبطة بالسمع عند التحكم في العوامل التنبؤية الأخرى. © ٢٠٢٠ الجمعية البريطانية لعلم السمع، والجمعية الدولية لعلم السمع، والجمعية السمعية لدول الشمال.

دراسة (Ashori M., Jalil Abkenar, 2021): درست هذه الدراسة آثار تدريب الذكاء العاطفي على جودة الحياة وتنظيم العاطفة المعرفية للمراهقين الذين يعانون من ضعف السمع. وقد أشارت النتائج إلى أن تدخل الذكاء العاطفي أثر بشكل كبير على جودة الحياة وتنظيم العاطفة المعرفية لدى المراهقين DHH. تشير نتائج هذا البحث إلى أن تدريب الذكاء العاطفي قد يؤدي إلى نتائج فعالة وإيجابية وقد يلعب دورًا مهمًا في تنظيم جودة الحياة والعواطف للمراهقين ضعاف السمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النظريات المرتبطة بالبحث

نظرية الانتشار المبتكر (Innovations Diffusion Theory): تشير هذه النظرية الى الكيفية والاسباب والسرعة التي تنتشرفيها الابتكارات والافكار المستحدثة وكل ما هو جديد ومؤثر في الحياة للناس،بهدف تحقيق التنمية والتغيرنحو الافضل، وهي تشترك مع (نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين في كونهما من نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام) تقوم هذه النظرية على "افتراض أن قنوات وسائل الاعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة. يقترب مدخل انتشار المبتكرات من افتراض ان الرسائل الإعلامية تصل الى الجمهور عن طريق افراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالا ونشاطا في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم قادة الرأي "، قدم هذه النظرية استاذ الاتصال الامريكي ومؤسس علم الاتصال التنموي ايفرت روجرز Everett rogers من خلال التغيرات التي اقترحها روجرز واخرون حول نظرية التدفق على مرحلتين. حيث ألف كتابا حول نظريته عنوانه "انتشار الابتكارات diffusion of innovations" بعد ان اعتمد على ٥٠٨ بحث برقية متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكر وجديد في مجال الاجتماع الريفي والانثربولوجيا بهدف التعرف على آليات تبني الأفكار والمستحدثات من قبل الجمهور.

ويمكن تلخيص مفهوم نظرية انتشار المبتكرات لروجرز بما يلي (تنتشر الافكار الجديدة عبر قادة الرأي، الذين يتواصلون مع بقية أعضاء الفكرة على مراحل، وفي فترات زمنية مختلفة، اعتمادا على مستوى التفاعل فيما بينهم، أو على درجة أستعدادهم للتغيير). (محمود قلندر، ٢٠١٦، ص١٦٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وحسب النظرية تتحكم في سرعة انتشار المبتكر او المستحدث خمسة عوامل:

١-المزايا النسبية Relative Advantage وأن طبيعة الابتكار تحدد الميزة النسبية (مثل الاقتصادية والاجتماعية) وكلما زاد ادراك الفرد للمزايا زادة سرعة انتشاره.

٢-التوافق Ompatibility وهو أدراك الفرد ان هذه المستحدثات او المبتكرات تتفق مع القيم الموجودة لديه.

٣-صعوبة الفهم Complexity مدى إدراك الفرد للمستحدث على انه سهل الفهم والاستخدام.

٤-القابلية للتجربة Triability هو مدى قابلية الفرد على تجربة المستحدث قبل اتخاذ قرار نهائي.

٥-وضوح النتيجة Observability تعني مدى ووضوح استخدام او تبني المستحدث للآخرين. (منال المزاهرة، ٢٠١٢، ص ٣١٢)

نظرية انتشار الأفكار الإبداعية: نشر ايفريت روجرز Everett Rogers في عام ١٩٦٢ كتابه الشهير نشر الأفكار الإبداعية "Diffusion of innovations" وفيه لخص ما يزيد على خمسمائة بحث ومقالة أعدت خلال سبع سنوات من الدراسات التطبيقية عن تقديم ونشر الأفكار الجديدة داعمًا بذلك ظهور نظرية عامة عن انتشار الأفكار الإبداعية. ويستعرض روجرز نظرية انتشار الأفكار الإبداعية أو المستحدثة عن طريق أربعة عناصر أساسية هي:

أ- الفكرة المستحدثة: هي الفكرة التي يعتقد صاحبها أنها شيء جديد لا شبيه له. ولا يهم كثيرًا في مجال السلوك البشري سواء أكانت الفكرة حقيقة جديدة أم لا؛ فعندما تقاس بمدى الفترة الزمنية التي تنقضي من لحظة ظهورها أو استعمالها، فحداثتها بالنسبة له هي التي تحدد طريقة تصرفه حيالها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ب- انتقال الفكرة من شخص إلى أخر: الانتشار هو العملية التي تذاع بواسطتها الفكرة الجديد. وتنطوي على خروج فكرة جديدة من مصدرها إلى الذين يستعملوها أو يتبنوها. وأساس هذه العملية هو التفاعل الإنساني الذي عن طريقه ينقل الشخص الفكرة الجديدة إلى شخص آخر. وتتركب عملية الانتشار من ثلاثة عناصر هي: فكرة جديدة، وشخصية أولى تعرف شيئًا عن الفكرة الجديدة، وشخصية ثانية لم تعرف شيئًا عنها بعد.

ت- التنظيم الاجتماعي السائد: تؤثر المعايير الاجتماعية الخاصة بالتنظيم الاجتماعي القائم على عملية انتشار الأفكار الجديدة. والمعيار الاجتماعي هو النمط السلوكي الشائع بين أفراد تنظيم اجتماعي معين، وقد تكون هذه الأنماط تقليدية تقلل من إمكانية اعتناق الأفكار الجديدة أو قد تكون عصرية تشجع اتباع هذه الأفكار. إلا أن الأفراد لا يتشابهون جميعًا في موقفهم تجاه الأفكار الجديدة فثمة شخص قد ينقلها إلى شخص آخر فقط، بينما غيره قد ينشرها بين مجموعة كبيرة من الأشخاص. وعلى العموم فإن الأفكار الإبداعية لا بد أن تدخل التنظيم الاجتماعي عن طريق مصدر من المصادر فقد تخترع داخله أو تأتي من خارجه.

ث- الفترة الزمنية اللازمة للانتقال: قد يسمع الفرد بالفكرة الجديدة وقد يقرر استعمالها بعد أن تكون قد جذبت انتباهه ثم يحدد مدى فائدتها له، ثم يحاول تجربتها ثم يتبناها. والمقصود بالتبني هنا العملية التي يمر بها الفرد منذ سماعه لأول مرة عن الفكرة الجديدة حتى اعتناقها التام. وتمر هذه العملية بخمس مراحل هي الإدراك، والاهتمام، والتقويم، والمحاولة، وأخيرًا التبني. وتختلف المدة الزمنية اللازمة لتبني الفرد لهذه الفكرة أو تلك بحسب مروره بالمراحل الخمس المشار إليها، فهناك أفراد أسرع من غيرهم في التبني وهناك من أفراد أقل سرعة. (www.Turkish Online Journal of Educational Technology (Tojet)/ Scimagojr. Com/ April 2006, 5:2)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإجراءات المنهجية للبحث

المنهج المستخدم في البحث: المنهج الوصفى ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة وهو من انسب المناهج التى تتناسب مع المجتمعات كبيرة العدد ويتم سحب العينة وفق خطوات علمية متبعة فى هذا الصدد.

أدوات البحث: يستخدم هذا البحث الأدوات التالية لجمع البيانات التي تخدم أهداف البحث منها نوع الاعاقة ودرجتها، وتأثيرها السلبي علي المعاقين سمعيا وتحسين نوعية الحياه لدي المعاقين سمعيا:

١- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثون)

٢- مقياس تحسين الحياة (من إعداد الباحثون)

مجالات البحث:

المجال البشرى: الأطفال المعاقين سمعيا في مراكز التأهيل والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال الإعاقة السمعية بمحافظة الغربية ويستخدموا وسائل تكنولوجية للتأهيل السمعي ولذويهم وعددهم (٦٠) طفل.

المجال المكاني: مراكز التأهيل والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال الإعاقة السمعية بمحافظة الغربية بالريف والحضر.

المجال الزمنى: وهو فترة جمع البيانات من مجتمع البحث خلال الفترة من (٢٠٢١/٦/١- ٢٠٢١/١٠/١٦) علماً بأن الباحثون ومنذ تسجيل عملوا على تأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أساليب التحليل الإحصائي: تم تفريغ البيانات والتحليل الإحصائي عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:

١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات مقياس.

٢- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي مقياس.

خطوات إعداد المقياس: استخدم الباحثون صدق المحكمين بعرض أدوات الدراسة المتمثلة فى (استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثون) ومقياس تحسين الحياة (من إعداد الباحثون) على مجموعة من المحكمين فى مجال علم النفس وعلم الاجتماع لإجراء التعديلات المناسبة، بناءاً على توجيهات المحكمين فقد تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات غير المناسبة لأبعاد المقياس وإعادة ترتيب بعض الأسئلة لتصبح مناسبة لتساؤلات وأهداف البحث ولتكون العبارات صحيحة ومفهومة لمجتمع البحث وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٥ مفردة) للتحقق من صدق وثبات الأداة.

الثبات والصدق لأدوات البحث:

أولاً: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (١): ثبات العبارات لمقياس تحسين نوعية الحياة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: جوة الصحة العامة	٩	٠,٥٢٢
البعد الثاني: جوة العلاقات الأسرية والاجتماعية	١٦	٠,٥٦٧
البعد الثالث: جودة الحياة الدراسية	١٠	٠,٥٩٣
البعد الرابع: جودة الحياة النفسية لضعيف السمع	١٧	٠,٦١٨
البعد الخامس: جودة إدارة الوقت	١٠	٠,٦٢٨
البعد السادس: دور التكنولوجيا الحديثة في توفير المعينات السمعية	١٠	٠,٩١٠
الدرجة الكلية لمقياس تحسين نوعية الحياة	٧٢	٠,٧٥٣

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس تحسين نوعية الحياة قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٥٢٢، ٠,٥٦٧، ٠,٥٩٣، ٠,٦١٨ ٠,٦٢٨، ٠,٩١٠) لكل من (البعد الأول: جوة الصحة العامة، البعد الثاني: جوة العلاقات الأسرية والاجتماعية، البعد الثالث: جودة الحياة النفسية لضعيف السمع، البعد الرابع: جودة الحياة الدراسية لضعيف السمع، البعد الخامس: جودة إدارة الوقت، البعد السادس: دور التكنولوجيا الحديثة فى توفير المعينات السمعية) وهي أعلى من (٠,٥) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٥٣) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

ثانياً: صدق المقياس:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تحسين نوعية الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس	معامل الإرتباط
البعد الأول: جوة الصحة العامة	٠,١٦١*
البعد الثاني: جوة العلاقات الأسرية والاجتماعية	٠,٥٨٦**
البعد الثالث: جودة الحياة الدراسية	٠,٧٥٤**
البعد الرابع: جودة الحياة النفسية لضعيف السمع	٠,٧٥١**
البعد الخامس: جودة إدارة الوقت	٠,٦٠٧**
البعد السادس: دور التكنولوجيا الحديثة في توفير المعينات السمعية	٠,٤٩٨**
الدرجة الكلية لمقياس تحسين نوعية الحياة	٠,٤٩٩**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

اتضح من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس تحسين نوعية الحياة أن معامل ارتباط أبعاد مقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كانت قيم معامل الارتباط (٠,١٦١، ٠,٥٨٦، ٠,٧٥٤، ٠,٧٥١، ٠,٦٠٧، ٠,٤٩٨، ٠,٤٩٩) لكل من (البعد الأول: جوة الصحة العامة، البعد الثاني: جوة العلاقات الأسرية والاجتماعية، البعد الثالث: جودة الحياة النفسية لضعيف السمع، البعد الرابع: جودة الحياة الدراسية لضعيف السمع، البعد الخامس: جودة إدارة الوقت، البعد السادس: دور التكنولوجيا الحديثة فى توفير المعينات السمعية) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

وصف عينة البحث: تم التطبيق بمراكز التأهيل بطنطا والقرى المجاورة لها وهى (قطور، تلا، بابل، محلة مرحوم، شبشير الحصة) من تاريخ ٢٠٢١/٦/١- ٢٠٢١/١٠/١٦

١- اتضح من البحث الميداني أن غالبية البحث من الناحية الدراسية كانت بالمرحلة الإعدادية حيث أنها النسبة الأعلى وأقل نسبة كانت فى المرحلة الثانوية.

٢- اتضح من البحث أن العمر الزمنى لعينة الدارسة كانت تتراوح بين (١١ – ١٦) عام.

٣- اتضح من البحث أن المشاركون فى الدارسة متساوين فى العدد من ناحية النوع (ذكور – وإناث) ولكن كان هناك تبادين من حيث عدد الأطفال الذكور الحضريين (١٩) بنسبة (٦٣%) فى مقابل (١١) للريفيين بنسبة (٣٧%) وأن عدد الإناث الحضريات (١١) بنسبة (٣٧%) فى مقابل (١٩) للريفيات بنسبة (٦٣%).

٤- اتضح من البحث أن الترتيب الميلادى لعينة البحث تبين منه أن على تكرار فى الترتيب الثانى للميلاد وأقل تكرار فى الترتيب الرابع للميلاد وتبين تقارب النسب المئوية بين أطفال الحضر وأطفال الريف.

٥- اتضح من البحث أن أعمار أولياء الأمور فى الريف والحضر لعينة البحث من (٣٠) عاماً وحتى (٥٩) عاماً وأن الأسر فى الحضر تسكن فى شقة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٦-اتضح من البحث أن المستوى الدراسى لأولياء الأمور لعينة البحث النسبة الأعلى فيه جامعين بنسبة (٤٠%) وهى النسبة الأعلى وأقل نسبة كانت لمن يقرأ ويكتب فى العينة الكلية بنسبة (١٣%).

٧-اتضح من البحث أن نسبة الوظيفة لأولياء الأمور لعينة البحث (٥٠%) فى الريف يعملون فى الحكومة مقابل (٤٠%) لأولياء الأمور الحضريين وباقى العينة تراوحت بين القطاع الخاص والأعمال الحرة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

التساؤل الأول: ما هو دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة والعلاقات الأسرية والاجتماعية للمعاقين سمعياً؟

وللإجابة عن التساؤل:

جدول (٣): الفروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية

المتغير	الأطفال الحضريين		الأطفال الريفيين		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية	٤٤،٦٧	٨،٠٦	٤٨،٦٧	٥	٢،٣٩	٠،٠٥

تبين من الجدول السابق (٣) ما يلى:

١-وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الحضريين والأطفال الريفيين فى جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٢-أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥).

٣-أن الأطفال الريفيين أعلى من الحضريين فى جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تفسير ومناقشة نتائج الجدول:

١-اتفقت هذه النتائج مع نتائج بحث سابقة (محمد نزال المطيرى، ٢٠٠٧) حيث أظهرت الدارسة أن الأطفال المعاقين لديهم أنواع مختلفة من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ومنها الانسحاب الاجتماعى وتحول دون تفاعلهم فى المجتمع ومع الأهل والأفراد.

٢-أفادتنا فى تفسير النتائج أيضاً نظرية انتشار الأفكار الإبداعية من خلال كتاب Everett Roggers فى عام ١٩٦٢ حيث ضمت فى عنصرها (ج) التنظيم الاجتماعى السائد ووضحت مدى أهمية المعايير الاجتماعية الخاصة بالتنظيم الاجتماعى القائم على عملية انتشار الأفكار الجديدة وبالتالى فسرت لنا أن العلاقات الأسرية والاجتماعية بالريف لديها جودة نتيجة للترابط والتقارب فيما بينهم وهذا ما أشار إليه الجدول السابق.

٣-يرى الباحث من خلال التطبيق الميدانى بأن العلاقات بالريف تتمتع بجودة وعلاقة قوية بين أفراد المجتمع بها ويعود ذلك إلى صلة القرابة بين أفراد العينة أو القرب المكانى فيما بينهم وتمسكن بالعادات والتقاليد وأخلاقيات التعامل فيما بينهم.

التساؤل الثانى: ما هو دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية الحياة الدراسية للمعاقين سمعياً؟

وللإجابة عن التساؤل:

جدول (٤): الفروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة الحياة الدراسية

المتغير	الأطفال الحضريين		الأطفال الريفيين		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة الحياة الدراسية	٢٨	٧،٣٥	٢٩،٦٧	٦،٢٤	٠،٩٨	الفرق غير دال

تبين من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الحضريين والأطفال الريفيين فى جودة الحياة الدراسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تفسير ومناقشة نتائج الجداول:

١-اتفقت هذه النتائج مع نتائج بحث سابقة (بحث جمال عبد الله زيتون/ صالح الشرفات، ٢٠١٥) حيث أظهرت نجاح الفنيات التعليمية فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى.

٢-أفادتنا فى تفسير النتائج أيضاً نظرية انتشار الأفكار الإبداعية من خلال نشر ايفريت روجر Everett Roggers فى عام ١٩٦٢ كتابة الشهير نشر الأفكار الإبداعية Diffusiona of Innovations والذى تكلم فى العنصر (ب) عن انتقال الفكرة من شخص إلى أخر والتى وضحت طريقة نقل الشخص الفكرة الجديدة إلى شخص أخر وهو ما يتم بالحياة الدراسية من انتقال الأفكار والمعلومات من المعلم إلى المتعلم.

٣-يرى الباحث من خلال التطبيق الميدانى أنه لا يوجد اختلاف بين أفراد العينة بالريف والحضر من حيث جودة الحياة الدراسية ويرجع ذلك إلى التشابه الحالى بين مستوى التعليم فى الريف والحضر نتيجة انتشار التعليم والاهتمام به بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته ومستوياته.

التساؤل الثالث: ما هو دور التكنولوجيا الحديثة فى تحسين نوعية النفسية للمعاقين سمعياً؟

وللإجابة عن التساؤل:

جدول (٥): الفروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة الحياة النفسية

المتغير	الأطفال الحضريين		الأطفال الريفيين		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة الحياة النفسية	٤٩،٦٧	٧،٠٦	٥٠،٣٣	٧،٩	٠،٣٥	الفرق غير دال

تبين من الجدول السابق (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة الحياة النفسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تفسير ومناقشة نتائج الجدول:

١-اتفقت هذه النتائج مع نتائج بحث سابقة (بحث Agar – Jacobsen, 2010) حيث هدفت إلى معرفة التكييف النفسى لدى التلاميذ المعاقين سمعياً ونظر أنهم العاديين وأظهرت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين العادين ونظرائهم المعاقين سمعياً فى التكييف النفسى تعزى لمتغير الجنس.

٢-أفادتنا فى تفسير النتائج أيضاً نظرية انتشار الأفكار الإبداعية حيث استعرض روجز فى كتابه الشهير نشر الأفكار الإبداعية العنصر (أ) الفكرة المستحدثة وأظهرت بها أنه لا يهم كثيراً فى مجال السلوك البشرى سواء أكانت الفكرة حقيقة جديدة أم لا فعندما تقاس بمدى الفترة الزمنية التى تنقضى من لحظة ظهورها أو استعمالها ، فحداثتها بالنسبة له هى التى تحدد طريقة تصرفه حيالها.

٣-يرى الباحث من خلال التطبيق الميدانى أنه لا يوجد اختلاف بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة الحياة النفسية ويرجع ذلك ارتفاع مستوى الوعى بالريف نتيجة ارتفاع نسب التعليم وبالتالى التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً لديهم بشكل متفهم وواعى للمشكلة ومساعدتهم من خلال التدخل سواء بالجلسات أو الإجراءات العلمية المتبعة لتحسين حياتهم وبالتالى تساوى الوعى بين أولياء الأمور الحضريين والريفيين بمشكلة أبنائهم وتعاملهم معها بشكل حضارى.

التساؤل الرابع: ما هى الفروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة؟

وللإجابة عن التساؤل:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٦): الفروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة التكنولوجيا الحديثة

المتغير	الأطفال الحضريين		الأطفال الريفيين		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التكنولوجيا الحديثة	٣٣،٦٧	٨،٠٦	٤٢،٦٧	١٠،٨٦	٣،٨	٠،٠١

ومن الجدول السابق (٦) يتبين ما يلى:

١-وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة التكنولوجيا الحديثة.

٢-الفروق بين المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى وجود فروق حقيقية جوهرية بينهما.

٣-أن الأطفال الريفيين أعلى من الحضريين فى جودة التكنولوجيا الحديثة.

تفسير ومناقشة نتائج الجدول:

١-اتفقت هذه النتائج فى نتائج بحث سابقة (بحث جمال عبد الله أبو زيتون، د. صالح الشرفات، ٢٠١٥) حيث أكدت على ارتفاع التكلفة وقلة الموارد المالية للمعاقين سمعياً وعائلاتهم ومنها أن توصيات البحث الحالية بضرورة مساعدة مؤسسات الدولة لأسر المعاقين سمعياً.

٢-أفادتنا فى تفسير النتائج أيضاً نظرية الانتشار المبتكر (Innovatians Diffusion Theory) حيث قدم هذه النظرية أستاذ الاتصال الأمريكى ومؤسسى علم الاتصال التنموى ايفرت روجرز Everett Roggers حيث ألف كتاب حول نظريته عنوانه "انتشار الابتكارات" بعد أن اعتمد على (٥٠٨) دراسة برقية متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكر وجديد فى مجال الاجتماع الريفى والانثربولوجيا، ووضح أنه تنتشر الأفكار الجديدة عبر عادة الرأى وبناء على درجة استعدادهم للتغيير والتالى أكدت على نتائج الدراسة الحالية بناءاً على التغيير الكبير الذى حدث بالريف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣-يرى الباحث أن هناك فروق فى استخدام التكنولوجيا الحديثة وأن الأطفال الريفيين أعلى من الحضريين فى جودة التكنولوجيا الحديثة وذلك يرجع إلى ارتفاع الوعى الحالى داخل الريف ووجود الممتلكات التى تساعد أولياء الأمور بالريف على تكلفة علاج أبناءهم ووجود علاقة التكافل الاجتماعى داخل الريف من قبل الجمعيات والهيئات والأشخاص للكبار داخل القرى ومساعدتهم لتلك الفئة.

التساؤل الخامس: ما هى الفروق العلاجية بين الأطفال الذكور والإناث فى المعينات السمعية المستخدمة (تركيب سماعة – زراعة قوقعة)؟

وللإجابة عن التساؤل:

جدول (٧): مقارنة فى الإجراء العلاجى لدى الأطفال من الجنسين

الإجراء العلاجى	الذكور		الإناث	
	ك	%	ك	%
تركيب سماعة	٢٠	%٦٧	٢٠	%٦٧
زراعة القوقعة	١٠	%٣٣	١٠	%٣٣
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

ويبين الجدول السابق (٧) مقارنة الإجراء العلاجى لدى مجموعتى البحث ومنه يتضح أن (٦٧%) من الحالات من الجنسين تم تركيب سماعة لهم وأن (٣٣%) من الحالات من الجنسين ثم تركيب قوقعة.

١-اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة سابقة (Cheramie, Shaley: 2021) حيث خلصت الدراسة إلى أن جودة الحياة العامة لدى الأطفال الخاضعين لزراعة القوقعة كانت جيدة وذات صلة بالسمع.

٢-أفادتنا فى تفسير النتائج أيضاً نظرية انتشار الأفكار الإبداعية من خلال العنصر (د) الفترة الزمنية اللازمة للانتقال حيث أوضحت أن الفرد قد يسمع بالفكرة الجديدة وقد يقرر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

استعمالها بعد أن تكون قد جذبت انتباهه ثم يحدد مدى فائدتها له ثم يحاول تجربتها ثم يتبناها وهذا ما يحدث عند استخدام إحدى الوسائل المعينة للإعاقة السمعية سواء بإستخدام السماعة الطبية أو زراعة القوقعة.

٣-يرى الباحث من خلال البحث الميدانى أن عينة الدراسة سواء بالريف أو الحضر اعتمدت على استخدام المعين السمعى (تركيب السماعة الطبية) وذلك يرجع إلى توسط درجة الإعاقة بين أغلب أفراد العينة والحالات شديدة الإعاقة لجأت إلى (زراعة القوقعة* وذلك تحديده بناءاً على درجة قياس السمع وشدة الإعاقة المكتشفة.

النتائج العامة للبحث

١-توجد فروق بين الأطفال الحضريين والأطفال الريفيين فى جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية حيث وجد أن الأطفال الريفيين أعلى من الحضريين فى جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٢-لا يوجد فروق بين الأطفال الحضريين والأطفال الريفيين فى جودة الحياة الدراسية وفى جودة إدارة الوقت.

٣-لا يوجد فروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة الحياة النفسية والإنفعالية لديهم.

٤-توجد فروق بين الأطفال الحضريين والريفيين فى جودة التكنولوجيا الحديثة حيث وجد أن الأطفال الريفيين أعلى عن الحضريين فى جودة التكنولوجيا الحديثة وفى استخدام المعينات السمعية.

٥-كانت للتكنولوجيا الحديثة أثر كبير فى تحسين توعية الحياة النفسية والاجتماعية والتواصلية والتعليمية للأطفال المعاقين سمعياً وظهرت بشكل واضح أثناء البحث الميدانية وإجابات عينة البحث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

توصيات البحث

أولاً: توصيات خاصة بالأسرة:

١-الكشف المبكر عن القصور السمعى والإعاقات السمعية لدى الأطفال بمراحل مبكرة ويفضل خلال العام الأول وخاصة لدى الأسر فى الريف.

٢-التعامل بجديد منذ إكتشاف الإعاقة السمعية لدى الطفل وعرض على المختصين دون تباطؤ من ولى الأمر.

ثانياً: توصيات خاصة بمجتمع المدرسة:

١-توفير معلمين مؤهلين علمياً ونفسياً للتعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم وبين باقى زملاءهم بالصف السادس.

٢-توفير معامل مجهزة بأجهزة تكنولوجية حديثة تتناسب مع الأطفال المعاقين سمعياً وتقدم لهم المادة الدراسية بشكل مبسط يتناسب مع قدراتهم الخاصة.

المراجع

إبراهيم القريوتى (٢٠٠٦): الإعاقة السمعية (دليل الوالدين للتعامل مع ذوى الإعاقة السمعية)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

إبراهيم زريقات (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

بن صديق/ لينا عمر (٢٠٠٦): تكنولوجيا التأهيل السمعى، قسم الدراسات والأبحاث، منتدى أطفال الخليج.

جمال عبد الله أبو زيتون/ صالح الشرفات (٢٠١٥): فاعلية استخدام الحاسوب فى الحساب المفاهيم الرياضية واستثارة الدافعية لدى الطلبة المعوقين سمعياً فى دولة الكويت، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣١ – العدد الأول، ٢٠١٥.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جمال عبد الله أبو زيتون، صالح الشرفات (٢٠١٥): معوقات استخدام التقانة من قبل المعوقين سمعياً والحلول المقترحة لها في ضوء بعض المتغيرات. كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربى.

عبد المعطى (٢٠٠٥): الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمى الثالث، الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة جامعة الزقازيق.

محمد ناجى حسنى حسن الرشيدى (٢٠٢٠): تأثير استخدام أساسيات الجمباز الأرضى فى تحسين المنظومة الحسية والإتزان للأطفال ذوى الإعاقة السمعية (ضعاف السمع – والصم)، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية (مصر)، كلية التربية الرياضية بنين.

محمد نزال المطيرى (٢٠٠٧): أثر استخدام التدريس فى غرفة المصادر والخطة التربوية الفردية فى تحسين التحصيل الدراسى والاحتفاظ بالتعلم فى مبحث التربية الاجتماعية للطلبة المعاقين سمعياً بدولة الكويت، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

محمود قلندر (٢٠١٦): نظريات الاتصال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط١.

منال المزاهرة (٢٠١٢): نظريات الاتصال، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

موسى نجيب (٢٠١٥): العلاج فى خدمة الفرد (اتجاهات حديثة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

يوسف موسى فرحات مقدادي (٢٠١٩): دور مديرى مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية الأردنية فى الحد من التنمر المدرسى" رسالة ماجستير، الإدارة التربوبية، جامعةآل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

(www.Turkish Online Journal of Educational Technology (Tojet)/ Scimagojr. Com/ April 2006, 5:2)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Agar – Jacobsen, Robertah (2010): A Study of the Learning Styles Deaf and non deaf Students in Pubic Education. A dissertation for the degree of PhD., Capella University.

Ashori M. and Jalil Abkenar (2021): Emotional intelligence: Quality of life and cognitive emotion regulation of deaf and hard-of-hearing adolescents.

Cheramie, Shaely (2021): The Chicago School of Professional Psychology. Pro Quest Dissertations Publishing.

Huber M. (2019): Restricted speech recognition in noise and quality of life of hearing-impaired children and adolescents with cochlear implants – need for studies addressing this topic with valid pediatric quality of life instruments.

Opperman E. (2021): The effect of tinnitus on hearing-related quality of life outcomes in adult cochlear implant recipients. www.capmas.gov.eg

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

THE ROLE OF MODERN TECHNOLOGY IN IMPROVINC QUALITY OF LIFE FOR THOSE WITH HEARING IMPAIRMENT
A STUDY ON DIVERGENT ENVIRONMENTS

Rasha M. A. Abo Arab[(1)]; Rezq S. Ibrahem[(2)] and Amal A. Shams[(3)]
1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The current study aimed to identify the role of modern technology in improving life awareness for people with hearing disabilities. The study sample consisted of (60) male and female students from Gharbia Governorate, specifically (30) male and female students from Tanta, the capital of the governorate, and (30) male and female students from the countryside through The application of the measure of improving the awareness of life prepared by the researcher and it was completely reviewed to ensure the validity and reliability of the scale. The sample social survey method was used. Statistical analysis was done to analyze the necessary information and data based on the study tools: (the scale of improving the quality of life, the primary data form).

The study reached some results, the most important of which is the existence of a relationship between the use of modern technologies and improving the quality of emotional and psychological life, social life, communicative life, and educational life for the hearing impaired. Specialists in order to facilitate the use of appropriate technology in

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

accordance with the individual differences between children and the need for state institutions to support families of hearing-impaired children, especially cases of children that require cochlear implants, in order to increase the material cost for them and to provide academically qualified teachers within educational institutions for people with hearing disabilities.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178